

دكتور جاري ميدورز، معرفة إرادة الله، الجلسة 14، دور الصلاة

جاري ميدورز وتيد هيلدبراندت © 2024

أهلاً بكم مرة أخرى في محاضراتنا حول اللاهوت الكتابي لمعرفة إرادة الله. لقد وصلنا الآن إلى النهاية. نحن في القسم الأخير من "التميز يتطلب معالجة التحديات الذاتية، الجزء 3". كانت هذه التحديات الذاتية هي الضمير، والروح القدس، وفهم كيفية عملها فينا، ودور العناية الإلهية الذي تحدثنا عنه، رقم 13، والآن دور الصلاة، GM 14.

هذه هي المحاضرة الرابعة عشرة. لديك عدد قليل من الشرائح، لكن لديك بعض الملاحظات المهمة جدًا بالنسبة لي، والتي سأتناولها في هذه المحاضرة. الصلاة جزء رئيسي من نظام الحياة المسيحية

إننا ندرس كلمة الله لنظهر أننا نحظى بقبول الله. وبالطبع، تقول جميع الرسائل: "ارفعوا طلباتكم وصلواتكم إلى الله". لقد أمرنا بالصلاة بطرق عديدة

نريد أن نفكر قليلاً في هذا الأمر. سأقدم لك بعض المواد الإضافية التي يمكنك قراءتها من الأشياء التي كتبتها بنفسني حول هذا الموضوع. لا نعرف حقاً كل ما نريد معرفته عن الصلاة، حتى عندما نعمل من خلال هذا النوع من المواد

لكن الحقيقة هي أنه لا توجد حدود للصلاة. ارفع حياتك إلى الله. اقرأ المزامير

،اقرأها مراراً وتكراراً لأن المزامير هي صلوات أقدم الرجال في أقدم لحظاتهم. وفي بعض لحظاتهم السيئة، يشكون إلى الله. يشكون من أعدائهم

،لدينا ما نسميه المزامير اللعنية، التي تدعو إلى الحكم على أعداء الله، لكن سفر الرؤيا يفعل الشيء نفسه. لذا فهو ليس شيئاً موجوداً فقط في العهد القديم. وإذا سألنا الله، لماذا فعلت هذا؟ لماذا تعاملنا بهذه الطريقة؟ انظر إلى سفر أيوب

إن الكتاب المقدس هو أحد الكتب الشيقة التي تتحدث عن الدين، والتي تكشف عن الصراعات التي واجهها القديسون. والصلاة ستكون دوماً أحد هذه المجالات. إنني ألعب دوراً متعجباً في بعض الأحيان فيما يتصل باجتماعات الصلاة، وذلك لأننا نسمع نفس الشيء مراراً وتكراراً، وأحياناً تكون طلبات طفولية ومكررة لا تعكس حقاً صراعاتنا في عمق تاريخنا، ولكنها ذات مغزى بالنسبة للشخص الذي يقدم الطلب

لذلك، فهي ذات معنى بالنسبة لله. ولكن في الوقت نفسه، إذا لم يفهم هذا الشخص كيف يتعامل الله مع هذه الصلوات من حيث الإجابات وعدم الإجابات، فقد تكون مربكة للغاية. لذا، إذا كنت ترغب في ذلك، يرجى تسليم شرائحك إلى الشريحة الأولى، والتي هي نص للتأمل

نص للتأمل. وأنا أبحث عن نظارتي. أوه، ها هي

لو كانت على وجهي لربما وجدتتها بالمناسبة، أرتدي قميصاً أحمر اليوم ولا أعرف السبب

لا يرجع استخدامنا للون الأحمر إلى ميلاد السيد المسيح، فاللون الأحمر لون ملكي، واللون الأرجواني يُستخدم لميلاد الملك. ولكن هذه هي ليلة عيد الميلاد عام 2024

عشية عيد الميلاد 2024. كنت سأحاول العثور على قبعة صغيرة لأرتديها. ولكن على الرغم من ذلك، هذا هو حالنا اليوم.

وسأقوم بإلقاء هذه المحاضرات النهائية في فترة عيد الميلاد لعام 2024. حسنًا، هذا نص للتأمل

نص للتأمل. حسنًا، لا توجد سوى مرتين في العهد الجديد حيث ترتبط الصلاة بإرادة الله لغويًا

حيث يرتبطان لغويًا. صلاة الرب. لتكون مشيئتكم كما في السماء كذلك على الأرض

وهذا موجود في الصلاة النموذجية. يجب عليك دراسة هذه الصلاة لأنها صلاة نموذجية. إنها تحدد جوانب الصلاة التي يجب أن نلاحظها، على حد اعتقادي، حتى وإن كنا قد نتوسع فيها

إن مجرد الصلاة بكلمات تلك الصلاة لا يعني بالضرورة صلاتك، ولكنها تعطيك مخططًا لكيفية مخاطبة الله. إذن هذا هو المكان الأول. المكان الثاني هو 1 يوحنا 5: 14

إذا طلبت أي شيء وفقًا لإرادته، فهذا نص صلاة، وهو يشترط الصلاة بالطلب وفقًا لإرادته. ومن المرجح أن يكون ذلك مرتبطًا بالإرادة السيادية لله. ما يختار الله أن يفعله

لماذا تصلي من أجل ذلك؟ لماذا يطلب منك الله أن تصلي؟ يوحنا، بصفته ممثل الله، يطلب منك أن تصلي وفقًا لإرادة الله في المجال الأخلاقي. من المفترض أن تعرف ما هو ذلك، ويجب أن تصلي بهذه الطريقة. بعبارة أخرى، لا تذهب إلى الرب وتصلي من أجل إغراءاتك وتقول، يا رب، أنت تعلم، لا ينبغي لي حقًا أن أفكر بهذه الطريقة. حسنًا، أنت تعلم أنه لا ينبغي لك أن تفكر بهذه الطريقة

هذا ما يجب عليك التعامل معه عندما تذهب إلى الصلاة وتطلب المساعدة. لكن هاتان الآيتان تتعلقان بالصلاة وإرادة الله. وهما الآيتان الوحيدتان اللتان يجب أن تعرفهما

هناك وعود بالصلاة. ربما تكون هذه هي الأكثر تحديدًا. اطلب أي شيء وستحصل عليه

لا أعلم سوى ثلاث مرات حدث فيها هذا، وكلها مكتوبة في إنجيل يوحنا. في يوحنا 14: 14، يجب أن ننقل إلى هذا المقطع. يوحنا 14: 14

حسنًا، لقد تحدثنا عن هذا الجزء من إنجيل يوحنا سابقًا، وأتساءل عما إذا كنت تتذكر ما نحن عليه في هذا السياق. يجب أن تقرأ كل فقرة تقرأها في سياقها. تذكر أن الكتاب المقدس لك، لكنه لم يكتب لك

لقد كُتب هذا الكتاب لأفراد مختلفين في الزمان والمكان على مدار ما يقرب من عام 2000، أو ربما ليس تمامًا، أي في فترة تتراوح بين 1500 و1600 عام من موسى إلى نهاية العهد الجديد. وفي يوحنا 14، نجد أنفسنا في خضم ما نسميه خطاب روما العليا. وكانت تلك الليلة الأخيرة التي قضاها يسوع مع تلاميذه

إنه في روما العليا. هناك عدد قليل منهم فقط. عفوًا، كلهم هناك

غادر يهوذا مبكرًا. لقد غادر في الواقع قبل عشاء الرب. لقد غادر كجزء من الوجبة، ويمكنك قراءة هذا التقرير في إنجيل يوحنا

ثم في يوحنا 14: 14، ما نسميه خطاب روما العليا، يقول يسوع في الآية 13، "مهما كان الأمر، مهما كان، فأنا أقرأ النسخة القياسية الأمريكية مرة أخرى. ستسألون باسمي عما أفعله، لكي يتمجد الآب في الابن. إذا سألتكم "أي شيء باسمي، فهذا ما أفعله

الآن، قد تقول، حسنًا، هذا وعد بالصلاة، وهذا هو وعد الصلاة الذي سأطالب به. حسنًا، أنا آسف. لقد قُدم هذا الوعد للتلاميذ بينما كان يسوع يعطيهم تعليماتهم الأخيرة حول ما سيفعلونه بعد رحيله

وسوف يخرجون وينشرون رسالة المسيح في جميع أنحاء العالم. وسوف يواجهون المصاعب والمتاعب وما إلى ذلك. وسوف يفعلون أشياء لا يتم القيام بها عادة

على سبيل المثال، سوف تحدث بعض المعجزات. وسوف يكون الله نشيطًا جدًا في الجانب التبشيري والتعليمي لهؤلاء الرسل في نهاية القرن الأول. لذا فإن هذا الكلام موجه إليهم

،إن الوعد بأنني سأفعل أي شيء تطلبه مني ليس وعدًا شائعًا بالنسبة لي. حسنًا، سيكون هذا أمرًا لطيفًا ولكنك اختبرت هذا المقطع، وربما ادعيت هذا المقطع وصليت وقلت ، يا رب، أنا أطلب. لقد قلت أنك ستعطي.

حسنًا، المشكلة هي أن هذا يخلق أملًا كاذبًا لأنك تطلب وتسال وتسال، ولكن الله لا يعطيك. ثم تعود ولا تريد أن تتصرف وكأنك غاضب من الله لأنه لم يفعل ما قال إنه سيفعله. لكن المشكلة برمتها هي مشكلتنا

نحن لا نقرأ النص في سياقه. هذا شيء له علاقة بتنظيم الجانب الأول من انتشار الإنجيل بواسطة التلاميذ. وفي خطاب العلية، كان يسوع يعدهم لذلك

والمقطع الآخر موجود أيضًا في خطاب العلية. يوحنا 16: 23. يوحنا 16: 23

لقد نظرنا إلى هذا الأمر في سياق آخر سابقًا. الآية 22: "لذلك لديكم الآن حزن." وهو يتحدث إلى تلاميذه

ولكنني سأرى كيف سأراك مرة أخرى، وسيفرح قلبك، وسيفرح عقلك، وجسدك كله، ومجموعك كله. وفرحك هو أن لا أحد يأخذه منك

وفي ذلك اليوم لا تسألوني شيئًا. الحق أقول لكم: إنكم إن سألتكم الآب شيئًا يعطيكم باسمي. إلى الآن هل طلبتم شيئًا باسمي؟

اطلبوا تعطوا، لكي يكتمل فرحكم. وهنا أيضًا، يأتي هذا في سياق تناوله يسوع حصريًا في حديثه مع تلاميذه

هذا ليس موجّهًا إليك أو إليّ، بل موجه إليهم. الآن، بالنسبة لي، الله يحبنا كما أحب يسوع التلاميذ

وهناك الكثير من الحقائق العامة التي أعتقد أنه يمكنك الخروج بها. لكن الحقيقة هي أنه يتعين عليك توخي الحذر الشديد حتى لا تدعي شيئًا في سياق لا يناسبك حقًا. فهو ليس موجّهًا إليك

إنها موجهة إليهم، والأمر متروك لك لترى كيف تعامل الله معهم، لذا كن حذرًا من هذه الوعود

يوحنا 5: 14، اطلبوا أي شيء حسب مشيئته. الآن وقد أصبح المرء مشروطًا بالفعل، فهذه إحدى المقاطع التي ترتبط فيها الإرادة بالصلاة

اطلب أي شيء وفقًا لإرادته. حسنًا، هنا أيضًا، أعتقد أن هذا يتعارض مع إرادة الله السيادية لأنه سيكون من الصعب جدًا حتى أن يتعارض ذلك بالضرورة مع الإرادة الأخلاقية

لأنه إذا سألت يا رب، أتمنى أن يتصرف العالم وكأنه يحب يسوع. حسنًا، لن يتصرف العالم بهذه الطريقة. سيكون هذا توقعًا خاطئًا من هذه الصلاة

اطلب أي شيء وفقًا لإرادته. بعبارة أخرى، اجعل حياتك متوافقة مع إرادة الله، والتي في هذه الحالة أعتقد أنها تعني إرادته السيادية، والتي لا تعرفها مسبقًا. وسوف تتحقق

الآن قد تقول، حسنًا، يا إلهي، هذا الأمر يغريني بالصلاة، أليس كذلك؟ إنه يمنحني توقعات لا أستطيع تحقيقها. قد نجد الإجابة على هذا السؤال في فقرة من رسالة رومية هنا بعد قليل. كما سنرى في رسالة رومية فإن روح الله يفسر صلواتك ليسوع وللآب

وأنت لا تعرف ما الذي يجب أن تصلي من أجله كما ينبغي. وأعتقد أننا بحاجة إلى مواجهة هذا الأمر مباشرة. لدينا كل أنواع الرغبات

نريد أن نرى أقاربنا يأتون إلى المسيح. لدينا أصدقاء ماتوا بسبب مرض رهيب ونريد أن نراهم يتحررون. ونستمر في مطالبتنا بهذا الصدد

ولكن الحقيقة هي أن الأمور لا تسير دائماً بالطريقة التي نريدها. ولن تحقق أي صلاة مهما بلغت من القوة هذا الهدف ما لم تكن بمعنى سيطرة الله المطلقة على العالم. وأنا على يقين من أن يوحنا المعمدان كان يصلي في السجن، حتى يتمكن من العودة إلى هناك حيث كان يسوع يكرز ويرى ما كان يحدث من حيث ما كان يتوقعه، باعتباره ابن عم يسوع، من أنه كان المسيح الحقيقي عند المعمودية يسوع

لكن هذا لم يحدث. هذا لم يحدث. سنتحدث أكثر عن هذا

قال يسوع في لوقا 22 "ليس لتكون مشيئتي بل جئت لأفعل مشيئتك" ويقول في عبرانيين 10: 7 "جئت لأفعل مشيئتك يا رب"

ولتكن مشيئتك لا مشيئتي، بل مشيئتك. "لقد تصور يسوع نفسه خاضعًا لإرادة الآب. وأعتقد هنا مرة أخرى أن الإرادة السيادية هي المقصودة هنا

كان الصليب أمرًا رائعًا أن يحمله يسوع. وكان يتأمل في ذلك بطريقة حقيقية للغاية، تمامًا كما فعل صاحب المزمور بشأن الكثير من الأشياء. قال، كما تعلمون، أنا، أنا متوتر بشأن هذا الأمر، ولكن ليس مشيئتي، بل مشيئتك

أخضع نفسي لسيادة مراسيم الله. إذن، هذا نص للتأمل. فلنواصل

كما ذكرت، ليست إرادتي بل إرادتك، وقد أتيت لأفعل مشيئتك. عبرانيين 10: 7. هذا ما قاله يسوع

ويقول بولس شيئًا مثيرًا للاهتمام في 2 كورنثوس 12: 8-9. لقد قدمته لكم هنا. فيما يتعلق بهذا الأمر، لقد هاجمت الرب ثلاث مرات، حتى يبتعد عني. شيء كان يتعارض مع قدرة بولس وربما حتى حريته، ولكن على الأرجح كان قدرته على توصيل الإنجيل

لقد قال لي: نعمتي تكفيك. ماذا حدث لبولس؟ حسناً، لا نعرف حقاً. ما أفكر فيه هو أن هذا حدث بعد أن رجمته القيادات الدينية وتركته ليموت.

وبعد ذلك، أعتقد أن أقاربه في أماكن أخرى يشيرون إلى أنه كان يعاني من مشاكل في عينيه. إما أنه كان يعاني من مرض في عينه أو ربما، كما تعلمون، عندما يرمك الناس، فإنهم لا يرمونك بالحجارة على قدميك، بل يرمونها على رأسك.

وأتساءل عما إذا كان بولس لم يتضرر بشدة بسبب الرجم. وكان يريد أن يخفف من ذلك. كان يريد أن يتمكن من التبشير بالإنجيل بكل قوته السابقة.

ولكن هذه الصلاة لم تُستجب. يقول الله: "نعمتي تكفيك، لأن قوتي تكمل في الضعف." لذلك، يتأمل بولس، "بكل سرور، أرغب في أن أفخر بضعفي بدلاً من أن أفخر بقوة المسيح التي تريحي".

لذلك، أفرح بالضعفات، والإصابات، والضرورات، والاضطهادات، والضيق، من أجل المسيح. لأنه عندما أكون ضعيفاً، فحينئذٍ أكون قوياً. هناك بولس يتعامل مع الصلاة التي لم تتم الإجابة عليها.

وبالمناسبة، فإن يسوع وبولس، كما سأذكر في الشريحة التالية، اختبرا صلوات لم تتم الإجابة عليها. قال يسوع، "لا تكن إرادتي بل إرادتك" عندما كان يكافح في جثسيماني بشأن الصليب. لكنه كان يعرف ما ينتظره. وخضع لخطة الله السيادية التي كان هو نفسه جزءاً منها في الأزل.

وكان لبولس دافع جيد من أجل الإنجيل، وأنا أطلب منك أن تخفف عني هذه المشكلة. قال الله لا. وهكذا. اختر كلاهما الصلاة التي لم تتم الإجابة عليها.

لقد اخترنا جميعاً صلوات لم تتم الإجابة عليها. لم يصل أي منا إلى مستوى يسوع وبولس في الطريقة التي نعيش بها، والطريقة التي نخدم بها الله ونطيعه. لذا لا نعتقد أن الصلاة التي لم تتم الإجابة عليها هي صفة من الله لك.

هكذا هي الحياة. ولسبب ما، ولا يُقال لك دائماً، فأنت لا تعرف. ولسبب ما، قد لا يختار الله أن يعطيك الإجابة على صلاتك التي ترغب فيها.

إن عدم الإجابة هو في الواقع إجابة. لذا فإن قبول إرادة الله السيادية في نتيجة صلواتنا هو أعظم تعبير عن إيماننا. أعتقد أنني قلت ذلك بنفسني في الكتاب الذي ذكرته لك.

دعوني أقول ذلك مرة أخرى. إن قبول إرادة الله السيادية في نتيجة صلواتنا هو أحد أعظم تعبيرات إيماننا. ومع ذلك، فإن سفر يوثيل يوضح ذلك.

إن حياتنا تحتاج إلى التوضيح أيضاً. إن رسالة رومية 8: 26 و 27 نص معروف نسبياً. وعندما نصل إلى هناك فسوف نتعرف عليه على الفور.

رومية 8: 26 و 27. كذلك الروح يعين ضعفنا. لأننا لا نعرف أن نصلي كما ينبغي، ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا توصف.

الذي يفحص الأذهان والقلوب يعلم ما هو فكر الروح، ما هو فكر الله. لأنه يشفع للقديسين. الآن، هذا ليس "باللغة اليونانية

يقول "بحسب إرادة الله". في العديد من الإصدارات، سترى ذلك بالخط المائل. في الإصدارات الأقدم، كانت هناك ترجمات رسمية

ولكن هذا ليس موجودًا، ولكن هذا هو المعنى. وفقًا لله، وفقًا لإرادة الله. ثم يقول في الآية 28، تلك الفقرة الشهيرة، نحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معًا

الآية 28، والتي هي مشهورة جدًا لدرجة أن الناس يحفظونها عن ظهر قلب، هي في الواقع خضوع لسيادة الله في حياتك. لذا، تخبرنا رسالة رومية 8: 26 و 27 أن الروح القدس ينقل إلى الله مشاعر صلواتنا. وحتى في هذه الحالة، قد لا تتم الإجابة على صلواتنا

لذا، لا تحتاج إلى كلمة واحدة عن كيفية صلاتك لأن الله يعرف عقلك وقلبك. إنه يعرف كيائك. يمكننا أن نرتاح في ذلك إلى حد ما

في بعض الأحيان، نتعرض للإساءة في حياتنا لسبب أو لآخر. وربما نستحق ذلك في بعض الأحيان. ولكن في نهاية المطاف، فإن استقامتنا أمام الله هي ما سيركز عليه الله في حكمه علينا

نصوص أخرى، متى 7: 12 إلى 12. سأتوقف هنا للحظة. متى 7: 12 إلى 12

لديك ميزة النظر إليها. بالطبع، لقد نظرت إلى كل هذه الأشياء عدة مرات. لكن لديك ميزة النظر إليها مسبقًا. أثناء استعدادك لهذه المحاضرات

بالنظر إلى الملاحظات وقراءة النص. لو كنت أكثر ذكاءً، لصنفت هذه على أنها حقائق. متى 7: 12 إلى 12

وفي الصلاة، استخدم التكرار الذي لا يكون عبثًا كما يفعل غير اليهود. الآن، يمكن تفسير ذلك ثقافيًا، على ما أعتقد. في بعض الأحيان، أعتقد أننا في الكنيسة نكرر كثيرًا عبثًا

، وأيضًا، هناك طلبات تافهة لا يبدو أننا نتخلص منها أبدًا. وهذا ليس بالأمر السيئ بالضرورة، لأنه يشكل عبثًا. لأنهم يعتقدون أنهم سيستجاب لهم إذا تحدثوا كثيرًا

فلا تشبهوا بهم، لأن أبائكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. فصلوا هكذا

أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك. وهنا نجد يسوع يتحدث عن كيفية الصلاة. وهذا في عظة الجبل وما نسميه الصلاة النموذجية، والتي تطرح فكرة الصلاة

، أعتقد أنه كان ينبغي لي أن أقدم لكم مخططًا حول هذا الموضوع، والذي استخدمته عندما وعظت بهذا الأمر. لكنني لم أفكر في تضمينه هنا. لقد تحدثنا بالفعل عن يوحنا 14 و 1 يوحنا 5 في الشريحة 2 والشريحة 30 لكن يعقوب 1: 5 إلى 8، أود أن ألقى نظرة على هذا الأمر للحظة لأنني أسمع أن هذا الأمر يُساء استخدامه كثيرًا

لقد سمعت كل هذه النصوص التي أسيء استخدامها لأن الناس لا يريدون قبول السياق. إنهم يريدون نسخة مسطحة من الكتاب المقدس يعتقدون أنها كتبت لهم شخصيًا. نحن لا نفهم حقيقة أنها كتبت لجمهور ونحصل على الفائدة الجانبية من هذه المعارضة.

في رسالة يعقوب 1 الآيات 5 إلى 8، أنت على دراية بهذه رسالة يعقوب هي واحدة من أوائل الكتب التي أوصي بها القس الجديد أن يركز بها. والسبب هو أن رسالة يعقوب قوية جدًا في التعاليم الأخلاقية، وهي تعكس بشكل كبير العظة على الجبل، والتي تعكس بشكل كبير عمل البر، وهو أمر آخر يجب مناقشته.

ولكن انظر إلى هذا حيث يقول، "احسبوا كل فرح" في الآية 2. أيها الإخوة، عندما تقعون في تجارب مختلفة، فإن كلمتي المحنة والإغراء هما نفس الكلمتين اليونانيتين تمامًا. لكنك تحدد من خلال السياق كيف ستترجم ذلك. أعتقد أن الترجمات الأحدث تقوم بعمل أفضل لأنها تميز بين التجارب والإغراء، وخاصة في هذا النص.

عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً، وأن الصبر له عمل تام، لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء. ولكن إن كان أحدكم تعوزه حكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء، وإن كان لا ينتقص فسيعطى له. فليطلب بإيمان، غير مرتبك على الإطلاق، لأن المرتاب والمتردد يشبهان أمواج البحر المتلاطمة والمضطربة.

لا يظن ذلك الإنسان أنه سينال شيئاً. فما الذي يجعلك في محنة شديدة، محنة عميقة، ولا تعرف ماذا تفعل؟ وتذكر هذه الآية: إن كان أحدكم ينقصه الحكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء.

حسناً، كيف يحدث ذلك؟ كيف يحدث ذلك؟ لا أعتقد حقاً أن يعقوب كان يقصد أن يخبرنا أن الصلاة تشبه العصا السحرية التي ستجلب لك المعلومات التي ستجعل محنتك منطقية بالنسبة لك. لا، لا أعتقد ذلك. أعتقد أن هذه صلاة تتعلق بالسياق.

السياق يتحدث عن التجارب، ثم يتحدث عن الإغراء. التجربة هي أن الله يستطيع أن يجلب التجارب إلى حياتنا. الحياة تجلب التجارب إلى حياتنا.

إن المحنة هي دعوة لتنمية الشخصية. فالمحن هي التي تجعلنا ما نحن عليه إذا ما ارتقينا إلى مستوى المناسبة. وعندما يواجه الأشخاص الناضجون محنة ما، فإنهم يبدأون في الصلاة والتحدث إلى الله، وهو نمطنا الدائم.

نحن نصلي باستمرار، يا رب، ساعدني عندما نواجه المحن. وبالتالي، فإن المحن تظهر مستوى نضجنا. إذا واجهنا محنة وغضبنا وغضبنا وخرجنا عن السيطرة، فهذا يدل على أن نضجنا غير كافٍ.

ولكن إذا كان أول ما نستجيب له في مواجهة التجارب التي تأتي إلى حياتنا، سواء كانت إطاراً مثقوباً أو حادثاً أو سرطاناً، هو الراحة في صلاح الله وسيادة الله، فإننا نبدأ في التفكير في مثل هذه الأشياء. لذا، إذا كنت تفتقر إلى الحكمة، فاطلب من الله الذي يمنحك إياها. حسناً، الحقيقة هي أن الصلاة هنا والطلب يتعلقان بفهم كيفية ارتباط التجارب بالحياة.

إننا جميعاً نعيش في ظل تجارب، بعضها من صنع الله مباشرة، وبعضها مجرد جزء من العيش في عالم مكسور. ولكن لا يزال يتعين علينا أن نستجيب بنفس الحكمة. إن الحكمة بشأن التجارب ليست شيئاً يأتي إليك من فراغ، ولكنها ما كنا نتحدث عنه.

إن الحكمة تأتي من جلب المحنة إلى ذلك العقل المتغير وسؤال نفسك، ما هو هدف الله بالنسبة لي وهذا؟
اسمح لتلك النظرة العالمية والقيم الكتابية بمساعدتك في تحديد وشرح المحنة التي تواجهها. فكر في ذلك
إن رسالة يعقوب 1 ليست صلاة سرية صغيرة للحصول على معلومات لا تملكها

ولكنها صلاة مرة أخرى للاستفادة من المعلومات التي لديك. لقد أعطاك الله حرفيًا الكتاب المقدس بأكمله
وفي الكتاب المقدس نرى أشخاصًا يعملون مع تجاربهم

ما هو أول شيء تفعله عندما تواجه شيئًا ما؟ أضمن لك أن 90% منكم أو أكثر يهرعون إلى المزامير. إذا قرأتها
لفترة كافية، فستجد كاتب المزمور في موقف يشبه موقفك إلى حد ما، ويمكنك أن تجد الراحة. لماذا؟ لأن
هذا ما كان يفعله كاتب المزمور، كان يتعامل مع الحياة ويفكر بصوت عالٍ، وقد تم تسجيل ذلك، وهو جزء
من الكتاب المقدس

بعض المقترحات حول الصلاة. في هذه المرحلة، أحتاج إلى أن أحيلك إلى الملاحظات التي قدمتها لك حول
الصلاة. وهي تسمى الصلاة وإرادة الله، في أعلى الملاحظات

لقد قدمت لك هنا قائمة بالمراجع، وهي عبارة عن إشارة إلى بعض القضايا التي تناولها رجل يدعى تيرينس
ثيسن، والذي يتناول موضوع الصلاة على نطاق واسع. لن أتحدث عن ذلك الآن. ولكن على أية حال، سأنتقل
إلى النقطة ب، وهي المقترحات المتعلقة بالصلاة

الآن، عليك أن تفكر في هذه الأمور. سأتناولها سريعًا. لكن عليك أن تفكر فيها لأنها ستجلب لك الحكمة

أولاً، تخضع الصلاة لإرادة الله. فكل صلاة نصليها تخضع لإرادة الله، سواء كانت إرادته الأخلاقية أو إرادته
السيادية. لذا، عندما نضع صلواتنا أمام الله، يتعين علينا أن نتركها هناك

لأننا لا نملك دائمًا الفهم الكافي لمعرفة ما تعنيه بالضبط خطة الله. فكل الصلوات، مهما كانت، تخضع لإرادة
الله. ويجب أن تتوافق طلباتنا مع إرادة الله الأخلاقية

لا تصلي بشأن ما إذا كان ينبغي لك أن تطلق زوجتك وتزوج المرأة الأخرى التي تحبها. ولا تصلي بشأن ما إذا
كان ينبغي لك أن تطلق النار على الشخص الذي تغضب منه. ولا تصلي بشأن هذا الأمر

لماذا؟ لأنك تعلم أن الإرادة الأخلاقية لله تحرم ذلك. لكن الحقيقة هي أنه يتعين عليك أن تدرك أن طلباتنا
يجب أن تتوافق مع الإرادة الأخلاقية لله وموضوعها، وهي خاضعة لإرادة الله السيادية. لذا، فإن الصلاة
خاضعة لإرادة الله دائمًا

وثانيًا، الصلاة هي توقع لتحقيق إرادة الله. لقد أمرنا بالصلاة. والصلاة الربانية تفعل ذلك بنفسها

الصلاة هي أحد جوانب الشكر. إذا نظرت إلى تحيات رسالة بولس، فستجد أنك تشكر في كل شيء. الشكر
هو أحد المصطلحات الرئيسية التي تهيمن على تحيات بولس، وهو الشكر

ويصلي من أجل أولاده، الذين يرشدهم، وخاصة في آسيا الصغرى، حتى يكونوا شاكرين. فالشكر جزء مهم من
الحياة، أليس كذلك؟ أنا لست شاكرًا بما فيه الكفاية. أنا شاكر للحياة التي منحنا إياها الله وللفرص التي
توفرها لنا الحياة

ولكل شخص تحدياته الخاصة. يعيش بعض الناس مع الألم ومشاكل الصحة طوال حياتهم. وهذا أمر يصعب أن نشعر بالامتنان له.

لكن كثيرين سيقولون لك إنهم شاكرون لأن هذا جعلهم قريين من الله. أعرف شخصًا تعرض لحادث خطير للغاية، أو إصابة في الدماغ، أو إصابة خطيرة في الدماغ. من الغريب أنه لم يمت.

لقد اصطدم بالجليد الأسود في الشتاء، وانقلبت سيارته، وأصيب بإحدى أخطر إصابات الدماغ المتورمة التي رآها الأطباء. حسنًا، لقد عاش. لقد عانى من إعاقة في نواحٍ عديدة طوال بقية حياته.

ولكن التغيير الوحيد الذي طرأ على هذا الشخص هو أنه فجأة تبني إيمانه بيسوع. بل لقد كان في الواقع سفيرًا للمسيح لدى الجميع. فقد كان يتحدث دائمًا عن الله ويدرك إرادة الله السيادية ومثل هذه الأمور أكثر مما كان عليه قبل الحادث.

الأمراض الجسدية تقودنا إلى الله. إذا أصبت بحالة سيئة من الأنفلونزا، فماذا تفعل؟ يا رب، ساعدني. لقد مررنا جميعًا بهذه التجربة، أليس كذلك؟ إنها مرضنا المؤقت.

الصلاة هي أحد جوانب الشكر. الصلاة هي توقع لتحقيق إرادة الله، وتحقيق إرادة الله يتطلب التحلي بروح الشكر. تنص رسالة رومية 8: 26 و27، والتي قرأناها بالفعل، على أنه من واجبنا أن نصلي.

إنها ممارسة روحية، إنها واجب، ومن واجبنا أن نصلي.

ونقول، حسنًا، لا أعرف ما الذي نصلي من أجله. صلوا على أية حال. فقط كن صادقًا مع الله.

يمكنك أن تتحدث إلى الله كما لا تتحدث إلى أي شخص آخر. فمن واجب الروح القدس أن يتوسط صلواتك. وكما قال أحد الكتاب، فإن الروح القدس هو الحكم والموجه والمترجم لرغباتنا.

وبناءً على ذلك، قد يجيب الله على طلباتنا بطريقته الخاصة. وبطريقته الخاصة، قد يمنحنا الحكمة لنرى أنه على الرغم من الصعوبات والألم والأذى، فإن الضرر الذي قد ينجم عن حادث ما قد يكون أكبر. ومع ذلك، في نفس الوقت، يمكننا أن نقول، إنني أفضل حالاً إذا عرفت الرب وتعاملت مع هذا الأمر مقارنة بما كنت عليه بدون.

النقطة التالية في هذه الصلاة هي توقع تحقيق إرادة الله. إن إجابات الصلاة تركز على لطف الله وإخلاصه. لوعوده، وليس على حقوقنا. فنحن لا نأتي إلى الله مطالبين بحقوقنا.

نأتي إلى الله بروح الخضوع. وأنا أصلي كثيرًا. يا رب، أنت تعرفني أفضل مما أعرف نفسي.

أنت تعرف عيوبي، وتعرف نقاط القوة القليلة التي أتمتع بها، وتعرف أنني أسعى جاهداً إلى الحفاظ على النزاهة. في روجي بيننا على الرغم من أفعالي.

في بعض الأحيان، لا يمكنك خداع الله، لذا لا تحاول. كن منفتحًا وصادقًا مع الرب. يجب أن نكون منفتحين، وصادقين مع أقرب أصدقائنا وأفراد عائلاتنا، لكن هذا أمر صعب في بعض الأحيان، أليس كذلك؟ ثالثًا الصلاة هي استجابة ناضجة لظروف الحياة.

هذا هو الجزء المتعلق بالنظرة العالمية للكتاب المقدس. فنحن نصلي لأننا ناضجون. هل تتذكر أنني ذكرت لك صديقي الذي تعرض لحادث السيارة؟ لقد وقع في فخ، وشم رائحة الغاز، ولم يستطع الخروج من السيارة وعينه ملقاة على خده.

لقد خرج من فمه. الآية الوحيدة التي خطرت في ذهنه، وكل الأشياء تشكر الله. انتظر لحظة، انتظر لحظة. هل هذا ما أريد أن أصلي من أجله الآن؟ لكنه كان مشروطًا بنضوجه الشخصي بأن يحب الله في خضم حادث مروع. الصلاة ليس لها حدود. يجب أن نصلي من أجل أي شيء يثقل كاهلنا

لا يتعين عليك أن تحدد ما الذي ستصلي من أجله حتى تصلي. ما عليك سوى أن تصلي. وإذا كنت تصلي بطريقة خاطئة أو أي شيء آخر، فإن الله سيتولى الأمر.

إنه في جلسة مركز الروح من أجلك. يقول الروح، يا رب، اغفر لي. كما تعلم، إنه غبي نوعًا ما بشأن هذا الأمر.

قد تقول، حسنًا، قد لا يكون الأمر سخيًا إلى هذا الحد، لكن الحقيقة هي أن الصلاة لا حدود لها. فأنت تأخذ إلى الله مشاعر روحك الصادقة. اصرخ إليه، واقرأ المزامير، واقرأ المزامير، وسترى كاتب المزامير يفعل ذلك مرارًا وتكرارًا.

إن إتمام الصلاة مقيد بإرادة الله السيادية. كما أنه مقيد أيضًا بإرادته الأخلاقية. فلا تصلي من أجل شيء تعلم أنه ليس صحيحًا.

هذا نوع من الاحتيال على الله. صلواتنا مقيدة دائمًا. تمامًا كما أن طبيعتنا مقيدة، فإن إرادتنا مقيدة بطبيعتنا.

إن صلواتنا مقيدة بإرادة الله الأخلاقية والسيادية. ومع ذلك، لا توجد حدود عندما لا نكون في هذا المجال المعين. بطبيعة الحال، نحن دائمًا في المجال السيادي، لذا فهناك حدود موجودة دائمًا.

لكن لا تقلق بشأن ما تصلي من أجله. فقط صلّ وقل للرب: يا رب، لا أعرف كيف أصلي. لا أعرف ماذا أطلب هنا، لكنك تعرف ما يدور في ذهني.

إنك تعلم ما أفكر فيه، وتعرف رغباتي. والنقطة الأساسية هنا ليست مقيدة؛ فإتمام الصلاة مقيد بالسيادة والإرادة الأخلاقية. أولاً وقبل كل شيء، قضى الله بأن الصلاة تؤثر على نتائج الأحداث في عالمه، رغم أن الصلاة لا تغير أو توجه إرادة الله الفكرية.

كما ترى، فإن الصلاة جزء من إرادة الله السيادية لأنه أمرنا بالصلاة. وهذا أمر متوقع. وهذا ما يفترض بنا أن نفعله.

وهكذا، فقد فرض الصلاة كجزء من العملية. قد تكون صلواتك جزءًا مما فرضه الله لتحقيق شيء ما. الآن نحن لا نفهم كل هذا، لكن هذا هو ما يؤكده.

في الفقرة التالية، إليكم اقتباس آخر. يجب أن نحذر من مساواة الإيمان المسيحي بفعالية الصلاة والسحر. يعامل الناس الصلاة كما لو كانت نوعًا من السحر.

إذا صليت بالطريقة الصحيحة، فسيستجيب الله لي. يحاول السحر التحكم في الإرادة الإلهية أو التلاعب بها من أجل حثها على تلبية رغبات المرء، وخاصة من خلال استخدام تقنيات مثل التعويذات والتعاويذ والطقوس أو الاحتفالات. هذا ما يفعله السحر.

في بعض الأحيان، يفعل المسيحيون ذلك. فلدينا أمر لا نعرف كيف نتعامل معه، لذا نعقد اجتماع صلاة لمدة 24 ساعة فقط لنظهر مدى جديتنا. حسناً، لا بأس بذلك.

يمكنك أن تفعل ذلك، لكن هذا لن يؤثر على الله. إن أصالة صلاتنا وإرادته السيادية هي التي ستتعامل مع هذا الأمر. تتضمن الصلاة المسيحية صراع إرادات تحاول فيها الصلاة إقناع الله، وترى الصلاة طوال الوقت كوسيلة إلهية يمكن من خلالها للصلاة أن تشارك في أجندة الله.

إن صلاتك تشارك في أجندة الله بطرق لا تعرفها حتى. لذا، بغض النظر عن النتيجة التي تظن أنها ستترتب على صلاتك، انس هذا الأمر. صل على أية حال.

إن الصلاة هي عنصر أساسي في الحياة. إن وعود الصلاة في الإنجيل مؤطرة باسم المسيح وباسمي، وهي مؤطرة أيضاً بالسياق، وهو شكل من أشكال الاستفادة من إرادة الله. فقط احتضن المسيح في صلواتك. وتوسل إلى الروح القدس أن يترجم هذه الصلوات إلى الآب.

إن الكتاب المقدس يصور الثالوث بطرق معينة، أليس كذلك؟ إن الأب في الكتاب المقدس، باعتباره الله، يشبه الأب في الأسرة بمعنى ما، فهو بمثابة زعيم الأسرة بأكملها بطريقة مناسبة، على الأقل على المستوى البشري. لذا، فإن الحقيقة هي أن وعود الصلاة في الإنجيل مؤطرة باسم المسيح. كما تعلمون، كان هناك من قلدوا المسيحيين في القرون الأولى.

لقد رأوا كيف كانت المسيحية فعالة للغاية، فبدأوا يطلقون على الأشياء اسمًا خاصًا بهم، بل واستخدموا هذه الصيغ، التي نسميها نحن، لمحاولة الحصول على ما رأوا المسيحيين يفعلونه فيما يتعلق بنجاحهم وليس فيما يتعلق بمعتقداتهم. لذا، فإن وعود الصلاة باسم المسيح هي شكل من أشكال الاستفادة من إرادة الله. وعندما تقول باسم المسيح، فإنك تترك هذه الصلاة لله ليتعامل معها كما يرى مناسبًا، وليس تلاعبك.

وهنا مثال آخر، رقم ستة، في الصفحة الثانية. الصلاة هي شكل من أشكال العبادة. وهي تعبر لفظيًا عن استجابتنا لكشف الله عن ذاته.

أود أن أكتب هنا وأذكركم بأنكم يجب أن تطالعوا سفر الخروج الإصحاح 34. سفر الخروج 34، حيث نجد موسى، 32 إلى 34، يتناول سجل ما بعد التاريخ حيث أعطى الله الفرصة لإسرائيل للمرة الثانية. ويمكنك أن تقرأ هذا السرد.

أعتقد أنها واحدة من أعظم القصص في العهد القديم. كلها قصص رائعة. وأنا أحب هذه القصة بشكل خاص.

ولدي عظة ألقها عن العبادة، وهي سفر الخروج. ويمكنك الرجوع إلى هذا. عليك أن تقرأ الآيتين 32 و34 معًا.

ولكن على أية حال، ذهب إلى هناك في عام 34 وأخبره أن يكسر لوح الحجر، مثل اللوحين اللذين كسرها. وعندما كسرها لم يكن ذلك بسبب الغضب فقط. بل كانت الحجارة عقدًا.

في العالم القديم كانت العقود تُكتب على حجارة من الطين، وعندما تنكسر هذه الحجارة ينكسر العقد. أخذ خيمة الاجتماع وأخرجها خارج المخيم.

كل ما هو رمزي هو أن الله قد خرق العقد معك .أنت وحدك .وهذا رمزي للغاية في هذه القصة

ثم قطع لوحى الحجر .وكان الرب قد أمره أن يأخذ لوحى الحجر .ونزل الرب فى السحاب هنا على جبل سيناء ووقف معه هناك ونادى باسم الرب

الرب .انظر، كلمة الرب تتكرر هنا – لاحظ الآية السادسة

ومر الرب أو يهوه أمامه ونادى بالرب، الرب .والآن، إذا كنت تعرف أي شيء عن اللغة، فهذا ما نسميه بناءً "تقابلي .والسبب في تكرار الرب مرتين هو أن الرب الثانى سوف يفكك الرب الأول

وفى الآية 6، وحتى الآية 7 تقريبًا، نجد عرضًا رائعًا لله، ومن هو الله وكيف يتصرف الله .أتمنى لو كان بوسعى أن أتناول هذا الموضوع، لأن هذا سيستغرق ساعة

ولكن الأسماء فى الجزء الأول من هذه الآية، والتي تتحدث عن صفات الله، تصبح أفعالاً .وفى الجزء الثانى، من المثير للاهتمام كيف يأخذ العبريون هذا الأمر ويجمعونه معًا .وهنا نجد دعوة للصلاة

يوضح موسى أن الصلاة هي شكل من أشكال العبادة .وفى الآية 9، يقول إنه سجد على الأرض وسجد .هذا هو النص الذى أعظ به

ما هي العبادة؟ العبادة هي اعتراف بمن هو الله، وكيف يعمل الله، وكيف نستجيب له .وهناك أيضًا جزء من المراجع هناك .سابعًا، يراقب يسوع الصلاة

ادرس صلاة الرب، انظر إليها عن كثب، وحدد الخطوط العريضة لها

لاحظ كيف يبدأ الأمر بالتحدث إلى الله .الله يأتي أولاً فى صلواتك ونحن نأتي فى المرتبة الأخيرة .لاحظ كيف يتم تأطير ذلك

،أستمع إلى الصلوات فى الكنيسة كثيرًا، ولا تتبع أبدًا نمط صلاة الرب .فهى دائمًا ما تقفز إلى "اسمى جيمى وسأقبل ما تعطينى إياه . "كانت هناك دائمًا عبارة "أعطينى، أعطينى، أعطينى "فى الصلوات

نادرًا ما نخاطب الله بصيغة الله .ومع ذلك، فقد علّم يسوع تلاميذه الصلاة بهذه الطريقة .أبانا الذى فى السموات، ليتقدس اسمك

ثم تأتي إرادته، لتأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض .ثم يأتي إلينا، ليعطينا قوت " .يوحنا .والصلاة يراقبها يسوع

يوجد الكثير من الكتب الجيدة حول هذا الموضوع، إذا كنت تبحث عنها فقط .ابحث عن الكتب الحقيقية .لن أسمح لطلابى أبدًا باستخدام تعليقات الواعظ فى الأوراق البحثية

يقوم الوعاظ بعمل عظيم، ولكنهم يشكلون مصادر ثانوية أو ثالثية .أنت بحاجة إلى مصدر أولى .أنت بحاجة إلى تعليق جيد يخبرك ويستطيع أن يخبرك بما يقوله النص بالفعل

ومن هناك يمكنك أن تمضي قدمًا. وفي الصلاة يراقب الرسل. ولدينا الكثير من هذا في الأدبيات الرسائية وفي كل جزء من الكتاب المقدس وسفر الرؤيا

لقد أدرجت في ملاحظاتك مقالاً كتبته. وقد تم نشر كتاب بعنوان "الكتاب المقدس في الصلاة". "ولست متأكدًا من كيفية حدوث ذلك، لكنني حصلت على المقال الرئيسي في ذلك الكتاب بعنوان "العطاء

الكتاب بعنوان "الكتاب المقدس في الصلاة". هذه المقالة مدرجة في ملاحظاتك. يمكنك قراءتها للحصول على مزيد من المعلومات

في الفصل العاشر من كتابي "اتخاذ القرار على طريقة الله" الذي ذكرته لك من قبل، يمكنك الحصول عليه من لاجوس. وهو متاح باللغة الإنجليزية أو الإسبانية. سأقوم بكتابة نسخة موسعة منه عندما تنتهي هذه المحاضرات

سأبدأ هذا العمل، وستراقبون ذلك في غضون العامين المقبلين. يستغرق الأمر مني وقتًا طويلاً حتى أتمكن من نشره. لدي ميل إلى القيام بالكثير قبل أن أبدأ في التعمق فيما أفعله

لذا، فإن الكتاب المقدس هو الصلاة، الصلاة، وإرادة الله. الصلاة ليست سحرًا. الصلاة ليست وسيلة للتلاعب بالله

الصلاة هي خضوع لله. الصلاة هي أن تأتي إلى الله لأنه في حضوره، لدينا ميل أفضل لتطهير أنفسنا والاعتراف له باحتياجاتنا والتوسل إليه أن يساعدنا على تبني تلك النظرة العالمية المتغيرة ونظام القيم الذي باركنا به وتطبيقه على الحياة بطريقة تستمر. لذا، لماذا لا نصلي في هذا الوقت بالذات؟

لقد شرحت لك من قبل كيف نفتح ونغلق، ولكن من المناسب أن نتوقف ونصلي في هذه المناسبة. أيها الأب الأقدس، نحن ننحن أمامك. نحن ندرك أننا ضعفاء للغاية

نحن نؤمن، ومع ذلك نصلي لمساعدة عدم إيماننا. نحن لا نعرف كيف نصلي كما ينبغي، ومع ذلك أمرتنا بالصلاة، بل لقد فعلت شيئًا خاصًا للغاية بحيث تضمنت أعبائنا وصلواتنا في تحقيق إرادتك المرسومة. نطلب أن نكون خدامًا لك في الصلاة

نحن نعترف بأن الصلاة ليست شيئًا سحريًا يحل مشاكلنا؛ فهي تعالج احتياجاتنا الذاتية، بل هي شكل من أشكال العبادة والخضوع لك، ونصلي أن نكون قدوة في حياتنا وفي كنائسنا. باسم يسوع، آمين. أتمنى لك يومًا سعيدًا